المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 08-12-2006 العـــدد : 10237
الصفحـات : 4 المسلسل : 17

اعتبر تصريحات أولمرت حول مبادرة السلام «خطوة جيدة».. وقال إن تقرير بيكر لم يأت بجديد ودول الخليج تدرسه

سعود الفيصل: القمة الخليجية ستكرس للمواطن وهناك انشغال حقيقي من التبعات البيئية للمفاعلات النووية الإيرانية

الرياض: تركي الصهيل

استبعد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أن تكون العلاقات السعودية ـ السورية التي تمر حاليا في فترة جمود، قد تأزمت لأسباب شخصية.

وأكد الفيصل في مؤتمر صحافي في أعقاب الاجتماع الوزاري الخليجي التحضيلي الذي عقده وزراء الخارجية الخليجيون تحضيرا لقمة السبت الخليجية، أنه ليس هناك احد في السعودية تسبب بالإساءة أو جمود العلاقة مع دمشق، وقال «أن سورية بلد غال علينا».

ورأى الأمير سعود الفيصل أن من الأجدى للعلاقات العربية ـ العربية الامتناع عن الرد على أية تصريحات يطلقها وزراء خارجية الدول العربية، وقال «أفضل حينما يصرح وزراء الخارجية في العالم العربي أن لا يرد بعضهم على بعض».

وإيرانيا، عبر الأمير سعود الفيصل عن انشغال كافة الدول الخليجية بالتبعات البيئية التي يمكن أن تنعكس عن النشاطات النووية التي تقوم بها طهران، وقال «إن هناك انشغالا حقيقيا من تبعات المفاعلات النووية الإيرانية على الجوانب البيئية للدول الخليجية»، معتبرا تلك التبعات البيئية مخاطر حقيقية بالنسبة لدول المجلس.

وشدد الفيصل على ضرورة العمل على وضع ضوابط للكوارث المحتملة والممكن أن تنتج عن المفاعلات النووية، متمنيا على طهران أن يحظى موضوع سلامة البيئة في الخليج باهتمامها.

وفي موضوع تقرير لجنة بيكر حول الوضع في العراق، قال الفيصل «لم نجد هناك جديدا في هذا التقرير، غير أنه وضع كل التصورات والاحتمالات في إطار واحد»، موضحا أن الدول الخليجية لا تزال في طور دراسة هذا التقرير، مشددا على أن الأهمية تكمن في مدى تأثير هذا التقرير على السياسة الأميركية في المنطقة، وهذا ما ينتظره الخليجيون بكل اهتمام.

واعتبر وزير الخارجية السعودي في تعليقه على التصريحات التي أطلقها ايهود أولمرت، رئيس الوزراء الإسرائيلي، والتي لمح فيها ضمنيا إلى قبول تل أبيب لمبادرة السلام التي تقدمت بها الرياض إلى قمة بيروت عام 2002، اعتبرها «نقطة جيدة»، غير أنه قال إن الرد على هذه التصريحات يجب أن يأتي من كافة الدول العربية وبالأخص جامعة الدول العربية، كون المبادرة تبناها كافة العرب، مشيرا إلى أن العرب تعودوا دائما على انتظار الأفعال لا الأقوال.

ولبنانيا، شدد الفيصل على ضرورة تحرك اللبنانيين أنفسهم للخروج من الأزمة السياسية المحتدمة هناك، وقال في معرض رده حول الدور الذي من الممكن أن تضطلع به دول الخليج لمساعدة لبنان على الخروج من أزمته «إن المبادرات يجب أن تأتي من اللبنانيين أنفسهم».

وأمل الفيصل أن تحل الأزمة السياسية اللبنانية بالطرق التي تكفل للبنان استقراره وسيادته، وقال إن هذا الأمر لن يأتي عن طريق المواجهة، بل عن طريق الحوار، الذي يجب أن يحل محل التصريحات المتبادلة بين كافة القوى اللبنانية.

وأكد الفيصل في إجابة حول أعمال القمة الخليجية المقرر عقدها غدا السبت في عاصمة بلاده الرياض،

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 08-12-2006 العـــدد : 10237
الصفحـات : 4 المسلسل : 17

على حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على أن تخصص قمة الشيخ جابر لموضوع المواطنة الخليجية، باعتبارها لب العمل الاقتصادي الخليجي، وقال إن أعمال هذه الدورة ستكرس للمواطن الخليجي، الذي سيبدأ بالشعور بالفوائد التي كان يأمل بها.

وكان وزراء خارجية الدول الخليجية قد اجتمعوا في الرياض أمس ضمن اجتماع تحضيري للاجتماع التحضيري الذي عقدوه قبل أسبوعين تحضيرا لقمة الرياض الخليجية.

وشدد الفيصل في مستهل أعمال الاجتماع على ضرورة الارتقاء بالأداء الجماعي الخليجي إلى المستوى المطلوب، وذلك في ظل الظروف الدقيقة والتطورات المتسارعة والتحديات المتزايدة وما تشهده منطقة الخليج والمنطقة العربية من تحديات وأزمات وصراعات داخلية وإقليمية ودولية. وأكد على ضرورة العمل على رفع عدد من القرارات الواضحة والعملية للقادة الخليجيين، التي تعزز المسيرة الخليجية وتجنب المنطقة المخاطر وتحقق ما يصبو اليه القادة من ترسيخ للأمن الجماعي وتدعيم لمسيرة التعاون والتكامل بين دول المنطقة الخليجية ازاء مختلف القضايا التي تهم شعوبها.

واعتبر الفيصل أن تدهور الأوضاع في العراق ما يزال يمثل تحديا خطيرا لأمن المنطقة وسلامة مستقبلها، وهو ما يجعل الدول الخليجية تؤكد على الحرص على امن العراق ووحدته وسلامته وعلى وقف جميع أشكال التدخل التي يتعرض اليها وعلى ضرورة تضافر جميع الجهود في سبيل تحقيق مصالحة وطنية شاملة بين جميع ابنائه ليقفوا صفا واحدا في وجه الفتن الطائفية والانقسامات والتهديدات الإرهابية.

ونوه وزير الخارجية السعودي بما صدر عن اللجنة الوزارية الخاصة بالعراق التي اجتمعت أخيرا في القاهرة حول الدعوة الى عقد مؤتمر الوفاق العراقي ومواصلة الأعمال التحضيرية له حتى ينعقد، والتنسيق في ذلك مع الحكومة العراقية وبالتشاور مع مختلف القوى العراقية، من أجل حماية العراق من مخاطر التقسيم والانزلاق نحو فتنة طائفية تهدد أمنه وتطال تأثيراتها الاستقرار الإقليمي.

وتطرق الفيصل لما تشهده الأوضاع اللبنانية والفلسطينية من تدهور واحتقان، واعتبره دليلا على ترابط التحديات وتداخل الأزمات، حيث أكد في هذا السياق على ضرورة ان يعمل اللبنانيون جميعهم على وحدة الصف اللبناني وتعزيز الأمن والاستقرار وتغليب الشرعية والعقل والحكمة ولغة الحوار لتجاوز الظروف الحالية التي من شأن استمرارها المساس باستقرار لبنان ووحدته وامنه واستقلال قراره السياسي.

وأمل الفيصل في الشأن الاقتصادي بأن يتحقق التكامل الاقتصادي كركيزة اساسية في بلوغ الغاية التي يسعى قادة الدول الخليجية الى تحقيقها خلال دورتهم الحالية وتحقيق المواطنة الخليجية لتعميق الأواصر والروابط الكفيلة بتحقيق الهدف المنشود، مشددا على وجوب المساواة بين مواطني دول المجلس في جميع مجالات التعاون ودفع عملية التنمية في مختلف جوانبها.